

خطبة الجمعة بعنوان: والذين آمنوا أشد حبا لله - فضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:23](#)

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:45](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار عباد الله - [00:01:10](#)

ما الذي ايقظ المتجهدين من نومهم وراحتهم حتى اطالوا القيام والسجود بين يدي ربهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون يقوم نبينا صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل حتى تتورم قدماه. ويقرأ في الركعة الواحدة سورة البقرة - [00:01:33](#)

والنساء وال عمران. ويسجد صلى الله عليه وسلم بمقدار قراءة خمسين اية يظن بعضنا ان هذه عبادة شاقة لا تطاق. ولكنه صلى الله عليه وسلم يجد احلى اوقات حياته. اذا كان في عبادة ربه جل جلاله - [00:02:02](#)

ما سر تلك الحلاوة انه الحب. نعم محبة الله تعالى هي غذاء الارواح ونعيم القلوب يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وذكر اولها فقال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه - [00:02:32](#)

اسأل نفسك يا عبد الله هل ذقت هذه الحلاوة في حياتك هل تشعر بالانس بالله في ذكر الله هل تقدم ذكر الله على حديث الناس هل تشاق للقاء الله وتشاق الى الصلاة اذا سمعت منادي الله - [00:03:06](#)

يقول بعض السلف مساكين اهل الدنيا مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا احلى ما فيها. قيل له وما احلى ما فيها؟ قال معرفة الله وحبه جل وعلا يظن بعض الناس - [00:03:37](#)

ان العبادة معناها انك تطيع الله والا عذبك فيعبد الله خوفا من عذابه ويشعر ان العبادة كأنها ديون ثقيلة على رقبته. يريد ان يتخلص منها حتى ينجو من العذاب والسؤال - [00:04:01](#)

وهذا مسكين ما فهم روح العبودية وحقيقتها الا وهو محبة الله جل جلاله العبادة قائمة على محبة الله ما اجمل ان تستشعر ان علاقتك مع الله قبل ان تكون علاقة خوف وتذلل وخضوع - [00:04:27](#)

فانما هي علاقة حب وخشوع. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم اول صفة لهم قال يحبهم ويحبون ويقول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين آمنوا اشد - [00:04:59](#)

حبا لله كيف لا نحبه وهو يتحبنى الينا بنعمه خلقنا ليكرمنا ويرحمنا اعطينا ويحبنا خلق ابانا ادم عليه الصلاة والسلام بيده. وصوره فاحسن صورته اسجد له ملائكته وقربه اليه فاسكنه دار كرامته. ثم اهبطه الى الارض. حتى يذوق حلاوة - [00:05:31](#)

لا توجد في الجنة. حتى يطيع الله لاجل محبته حتى يتعبد لله حبا له. ان المحب لمن يحب مطيع. حتى يخالف هواه. ويقدم

محبوبات الله على محبوبات نفسه فيظهر صدق محبته لربه جل وعلا. لان الانسان من طبعه انه لا يترك ما يحب الا لمحبوبه -

00:06:05

من اعظم بل يبتليه الله في الدنيا بالشدائد والمصائب حتى يصبر عليها لاجل محبوه وهذا من الصدق في المحبة كما قال عمران ابن حصين رضي الله عنه وقد اشتد عليه مرض موته قال احبه الى الله احبه الي - 00:06:39

الله اكبر عباد الله قد قيل احسن الى الناس. تستعبد قلوبهم فكيف اذا تفكرنا في نعم الله علينا واحسانه بنا الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات - 00:07:06

ذلكم الله ربكم. فتبارك الله رب العالمين. الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين وهدينا النجدين. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها حركوا قلوبكم يا عباد الله مع نعم الله تتجدد محبة الله في قلوبكم. فكيف اذا استشعرنا - 00:07:32

اعظم نعمة انعم الله بها علينا ان هدانا للاسلام. وحبب الينا الايمان فهذه نعمة ما بعدها نعمة والله تجعل قلوبنا تطير حبا لله وحياء منه جل وعلا الله تعالى احبك في الازل. واختارك في القدم. فهذاك للاسلام - 00:08:00

سمع بعض السلف جارية له تدعو في صلاة الليل فتقول يا رب بحبك لي اغفر لي. فقال لها لا تقولي هكذا. وما يدريك ان الله يحبك. قولي بحبي لك يا - 00:08:33

رب اغفر لي فقالت له حبه لي اخرجني من الشرك الى الاسلام. وبحب لي ايقظ عيني واقامني بين يديه كيف يا عباد الله اذا استشعرنا كيف يعامل الله تعالى عبده الذي يريده ويتقرب اليه - 00:08:54

قال الله تعالى من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. ويقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - 00:09:21

واذا خرجت الى المسجد لا تريد الا الصلاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تبشيش الله اليك. يعني يفرح الله بك كما يتبشيش اهل الغائب بطلعته. تخيل لو ان رجلا رجع من سفر بعيد - 00:09:40

وغيبة طويلة الى اهله فالتقى بامه وابيه او زوجته واولاده كيف تكون فرحتهم به فرحته بهم هكذا يفرح الله بنا اشد من فرحة اهل الغائب بطلعته اذا قدمنا عليه في بيته - 00:10:00

ثم اذا قمت بين يديه في صلاتك تظهر محبتك لله كلما خاطبت ربك وناجيتة فالله تعالى يجيبك محبة لك. اذا قلت الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. اذا قلت الرحمن الرحيم - 00:10:26

قال الله اثنى علي عبدي وهكذا ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فاستجيب له؟ يستحي ربنا من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا خائبين - 00:10:46

ربنا جل جلاله ارحم بعباده من الوالدة بولدها. اذا عرفنا ربنا بهذه الصفات بهذه الكرامات من ربنا علينا كيف لا نحبه؟ محال والله ان نعرفه ثم لا تحبه ومحال والله ان تحبه ثم لا تذكره. ومحال والله ان تذكره ثم لا تجد ثم - 00:11:08

الا تجد حلاوة ذكره ومحال ان تجد حلاوة ذكره. ثم تنشط الى غيره. ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه محبة الله والله لا تترك لك فراغا في حياتك. ولا مللا ولا شغلا ولا هما ولا حزنا - 00:11:41

لأنك مشغول بمحبوبك. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:12:10

واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله محال ان نحب الله ثم نهجر كلامه ولا شيء احلى للمحبين من كلام محبوبهم جل جلاله يقول ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان يعرف ان الله يحبه فليعرض نفسه على - 00:12:49

القرآن فاذا احب القرآن فان الله يحبه. فانما القرآن كلام الله عباد الله لما كثر المدعون لمحبة الله انزل الله تعالى اية الامتحان. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فمحبة الله تعالى ليست بالتمني ولا بالتخلي - 00:13:18

انما هي محبة يجد المسلم طعمها في قلبه. ولا يستطيع اللسان ان يعبر عن حقيقته فيها ولكنها عمل وبذل ومسارة الى الله جل

جلاله ان المحب الصادق يحب التعب والنصب لاجل محبوبه. وانه لا ينال حب الله بالراحة - [00:13:52](#)
نسأل الله تعالى ان يرزقنا حبه وندعو بما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يدعو به ويقول اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - [00:14:29](#)

محمد اللهم ارضى عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معه بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين - [00:14:57](#)
والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا ولاة - [00:15:17](#)
امورنا اللهم وفق عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات بما تحب وترضى يا كريم. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم - [00:15:37](#)
الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان - [00:15:57](#)
واجعلنا هداة مهتدين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:16:17](#)